جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 42 / كانون الاول 2024

رِيَاضُ أَهْلِ الجَنَّةِ فِي آثَارِ أَهْلِ السُنَّةِ، لعبد الباقي الحنبلي (ت 1071هـ): دِرَاسَةٌ وتَحقيق

Riyadh Ahl al-Jannah fi Athar Ahl al-Sunnah by Abd al-Baqi al-Hanbali (d. 1071 AH): A Study and Verification

أ.م. د. صالح أمين عزيز
Asst. prof. Dr. Salih Amin Aziz

د. إبراهيم أمين عزيز
Dr. Ibrahim Amin Aziz

جامعة حلبجة
University Of Halabja

الكلمات المفتاحية: رياض أهل الجنة، آثار أهل السنة، التحقيق، عبد الباقي الحنبلي.

Keywords: Riyadh Ahl al-Jannah, Athar Ahl al-Sunnah, investigation, Abd al-Baqi al-Hanbali

الملخص:

هذه المخطوطة تتكون من ثلاث نسخ خطية ترقى إحداها لعصر المؤلف ومحفوظة تحت الأرقام (925 ، 190 ، 191) في مركز جمعة الماجد لمؤلفه عبدالباقي الحنبلي (ت 1071 هـ) واسمه (رياض الجنة في آثار أهل السنة) وقد يشمل جميع إجازاته ومشيخته وأربعين حديثا مسلسلا وبعض عيون الأخبار ومحاسن الآثار وجميل الحكم والقصص والنوادر والطرائف والظرائف والغرائب وقصائد وأبيات من الشعر والنثر وأحاديث من هي خير الأنام وجواهر التفسير وزواهر التأويل والفقه والأدب والتراجم والأسانيد.... وفيها أنواع الأدعية والتعاويذ والإبتهالات، وتعد هذه المخطوطة من المخطوطات النادرة من بين كتب التراث ولم تر النور لحد الآن وأثنى كثير من العلماء على هذه المخطوطة وتعد من نوادر مخطوطات أهل الشام في القرن الحادي عشر الهجري.

Abstract:

This manuscript consists of three handwritten copies, one of which belongs to the author's era and is preserved under numbers (925, 190, 191) in the Juma Al Majid Center for its author Abdul Baqi Al Hanbali (d. 1071 AH) and its name is (Riyadh Al Jannah fi Athar Ahl Al Sunnah). It may include all his licenses, his sheikhdom, forty serial Hadiths, the eyes and beauties of the monuments, beautiful wisdom, stories, anecdotes, curiosities, functions, oddities, stories and verses of poetry and prose, hadiths of the best of creation, jewels and flowers of interpretation, jurisprudence, literature, translations, and Musannads. Moreover, it contains types of supplications and incantations. This manuscript is one of the unique manuscripts among the heritage books and has not seen the light until now. A large number of scholars praised this manuscript and considered it as one of the remarkable manuscripts of the Levant in the eleventh century AH

المقدّمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد: فقد حصلنا على هذه المخطوطة القيّمة منذ سنة (2004م)، من مركز جمعية الماجد؛ للثقافة والتراث، وتتكون من ثلاثة نسخ خطية ترقى إحداها لعصر المؤلف (رحمه الله)، وهي . كما سيأتي بالتفصيل . محفوظة تحت الأرقام (925، 190، 191) في هذا المركز، والمسمّى: ثَبَتُ، عبد الباقي الحنبلي (ت: 1071هـ)، واسمه: رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة،لم يحقق منها إلا جزءا يسيرا، قد يكون سدس المخطوطة، وهو قسم: الأربعين المسلسلة منها!

وقد جمع هذا الثَّبَتُ (الكشكول) إجازاته، ومشيخته، وأربعين حديثا مسلسلا، وبعض عيون الأخبار، ومحاسن الآثار، وجميل الحكم والقصص، والنوادر والطرائف والظرائف والغرائب، وحكايات شائقة تمزج بالنفوس لنفساتها، وقصائد وأبيات رائقة من الشعر والنثر والنظم تعطر مشام الأرواح، أعذب من الماء الزلال، وألطف من السحر الحلال، وأحاديث منتقاة من هدي خير الأنام، ومن جواهر التفسير وزواهر التأويل، والفقه، والأدب والتراجم،

والقراءة، والأسانيد، والنكت، والحزورات، والإشارات، ومواعظ لو قرئت على الحجارة لانفجرت، كما إنه مشحون بالتعاويذ والأدعية والابتهالات، وأنواع الأدعية التي سمعت بها ولم تسمع !.

ويقتضي هذا البحث بطبيعته أن يتكون من مقدّمة، وتمهيد وخمسة أقسام وخاتمة:

تمهيد

قبل الخوض ببحثنا هذا لا بدّ من أن نوضّح معنى الثَّبَت في اللغة والاصطلاح كي يتوضّع المقصود بهذا النوع من التأليف عند علماء المسلمين.

الثَّبَتُ لُغة: الثَّبَتُ محرَّكَةً في اللغة: الحجةُ والبينةُ[1].

قال في القاموس[2]: وأثبتَهُ عرَفَهُ حقَّ المعرفةِ، والأثباتُ الثقاتُ.

والثبت: الثقة العدل الضابط: الحجة والبينة وقد يسكن[3].

والثبت: الشجاع الثَّابِت الْقلب والعاقل الثَّابِت الرَّأْي وَيُقَال فلَان ثَبت الْخُصُومَة لَا يزل لِسَانه عِنْد الْخُصُومَة[4].

والثَّبَتُ اصطلاحا محرَّكَةً هو[5]: الفِهْرِسُ أو (الصحيفة) الّذِي يَجمع فِيهِ المُحدِّثُ مَرْوِيَّاتِه وأَشياخَه، وأَسْمَاءَ المُشَارِكينَ فِيْه كأَنّه أُخِذَ من الحُجَّة؛ لأَن أَسانيدَه وشُيُوخَه حُجَّةٌ لَهُ.

أو هو: مَا يُثْبِتُ فِيْهِ المُحَدِّثُ مَسْمُوْعَاتِه، مَعَ أَسْماءِ المُشَارِكِيْنَ لَه فِيْه، لأَنَّه كالحُجَّةِ عِنْدَ الشَّخْصِ لسَماعِه، وسَماعِ غَيْرِه ذكَره بعض المُحَدِّثينَ[6]. وَقيل: إِنَّه من اصطلاحاتِ المُحَدِّثينَ[7].

القسم الأوّل: الدراسة، وتشتمل على:

1- حياة المؤلّف: ابن فَقِيه فُصَّة [1005 - 1071 هـ / 1596 - 1661 م]

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ونسبته وعائلته[8]:

هو: عبد الْبَاقِي بن عبد الْبَاقِي بن عبد الْقَادِر بن عبد الْبَاقِي بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن مُحَمَّد الْحَنْبَلِيّ البعلي المحدّث الْمقري الأثري الإمام تقي الدين مفتي السادة الحنابلة بدمشق، الشهير بِابْن الْبَدْر ثمَّ بِابْن فَقِيه فصة، وَهِي بفاء مَكْسُورَة ومهملة قَرْيَة ببعلبك من جِهَة دمشق نَحْو فَرسَخ.

2 . ولادته:

ولد الشيخ رحمه الله ببعلبك سنة (1005 هـ) يقول ولده محمد[9] أبو المواهب[10]:

"وجدت بخط والدي رحمه الله تعالى على ظهر كتاب (الإقناع) وُلِدَ الولد المبارك عبد الباقي ابن كاتبه الفقير عبد الباقي بن عبد القادر بن فقيه فِصة الحنبلي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الثاني من شهور سنة خمس وألف جعله الله من العلماء العاملين".

يُعدّ أحد أعلام العلماء في عصره، وشيخ الحنابلة وفقيههم ومرجعهم بلا منازع، يقول عنه الغزي[11]:

"شيخ الإسلام أوحد العلماء الأعلام بقية السلف عمدة الخلف العلامة المحدث الفقيه المقرئ صاحب الفنون وغيث الإفادة الهَتُون المبرز في جميع العلوم الذي يهتدى به في أراضي الفضائل كما يهتدى بالنجوم جامع أشتات الكمالات وراقي من المجد الباذخ درجات، أشبع الدواوين تحريرًا، وأوسع محال الدروس تقريرًا، فهو خاتمة الأئمة وختام علماء الأمة وحيد دهره وفريد عصره..إلخ".

أشار بعض أهل العلم إلى أن أصل هذه العائلة يعود لعائلة شيخ الإسلام بن تيميّة الحرّاني . لكنّها إشارة غير مؤكّدة. يقول حفيده محمد[12]:

"ورأيت على هوامش بعض الكتب للجدّ الشيخ إبراهيم ملكه الفقير إبراهيم بن تيمية. ولم أدر غير ذلك ولم يعهد لنا جد إلا وهو حنبلي".

3 . سيرته العلمية:

بدايته الدراسيّة و شيوخه وتلاميذه:

كان أول شيخ له هو أبوه، ابتدأ الشيخ كعادة أهل أبناء العلماء القراءة على والده، حيث حفّظه القرآن الكريم، وعمره إذ ذاك عشر سنين، وشرع بعد ذلك في الاشتغال بطلب العلم في سنة سبع عشرة وألف؛ وأخذ الفقه والطريقة الصوفية، كما أجازه في هذا العمر بعض أهل العلم بالقدس بالبداءة في الأوراد والأذكار[13].

وبدأ كعادة أكثر اهل العلم في زمانه بالرحلة لطلب العلم، فرحل إلى مصر سنة تسع وعشرين وألف، فأخذ الفقه والقراءات والحديث والفرائض والعروض وغيرها من العلوم من عدد من علماء مصر، فقرأ شيئًا من المنطق والعربية على الشيخ محمد البابلي وحضره كثيرًا ثم عاد إلى دمشق سنة اثنتين وثلاثين بإجازات الأشياخ بالفنون المزبورة وغيرها وبالإفتاء والتدريس[14].

وفي مرحلة لاحقة، رجع إلى طلب العلم وأخذ من بعض علماء الشام النحو والمعاني والحديث والأصول وأجازه وكتب له إجازة وحج حجة الإسلام سنة ست وثلاثين وألف، وأخذ من بلاد الحرمين عن جماعة من أهل العلم وأجازوه في عدد من العلوم وبذا فقد أجازه أهل مكة والمدينة ومصر ودمشق وبيت المقدس[15].

ومن أهمّ شيوخه الإجلاّء بعد والده:

1 . القاضي محمود بن عبد الحميد حفيد الشيخ موسى الحجاوي، صاحب «الإقناع» كان فاضلا، فقيها متمكّنا، اشتغل بالعلم، وسافر إلى القاهرة لطلب العلم مع التّجارة، يوم الجمعة سابع عشري جمادى الأولى سنة (1030 هـ) ودفن بمقبرة باب الصّغير بدمشق[16].

2 . الشيخ الْمُحدث الْعَلامَة مُحَمَّد بن عَليّ بن عَلان الْبكْرِيّ الصديقي نسبا بِمَكَّة المشرفة فاستفاد بهَا وَأفَاد ودرس فِي الْفُنُون كَانَ عين وقته فِي الحَدِيث.

3 . الشيخ حجازي الواعظ، من علماء التفسير والحديث والفقه. ولد في منزلة أكرى بمصر، وسكن قلقشندة وتوفي في القاهرة سنة (1035 هـ) ومن كتبه: فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير، للسيوطي، اثنا عشر مجلدا، و(سواء الصراط) في أشراط الساعة[17].

تلاميذه:

أخذ عنه خلق كثير ومن أجلّهم:

1 . عبد الغني النابلسي[18]: (1050 – 1143 هـ = 1641 – 1731 م).

هو الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني، العارف بركة الشام وعارفها وعالمها المتوفى بدمشق سنة(1143 هـ) عن نحو التسعين.

2 . ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ (المحيا النبوي) بدمشق، الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة، أحد العلماء الأخيار،وكان ديناً صيناً خيراً وللناس فيه محبة عظيمة ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى (ت: 1144هـ)[19].

3 . محمد بن عبد الرسول بن قلندرالبَرْزَنْجي الكوردي الشهرزوري، المدني، الشافعي المفسر، المحدث، العلاّمة، ولد وتعلم بشهرزور، ورحل إلى همذان وبغداد ودمشق والقسطنطينية وغيرها من البلاد.

4 . بعض صفاته وأحواله:

يصف لنا المؤلّف بكلّ تواضع وانكسار بعض أخلاقه وصفاته فيقول:

"على أن هذا الفقير المترجم نفسه أوثقته الذنوب عن اللحاق بكل مصحوب، غره طول الأمل فانقطع عن كثير من العمل، يسوّف أوقاته بالمهلة ويتردد بين الفتور والغفلة مع ما يسره الله له من صحبة الرجال ومحبة أرباب المعارف والأحوال ولكن عقله عقل الأطفال في حركاته، وسمته سمت العوام في سكناته، ليله يذهب في المنام ونهاره يذهب فيما لا يجدي من الكلام، نسب إلى الزهاد مع تخلفه عن طريقهم ويحسب من العباد وهو بمعزل عن تحقيقهم، قد قصر عن إدراكهم مسير جواده مما حشاه من الأدواء في فؤاده، وكلما لام نفسه على التسويف أسرعت إليه وإذا استنهضتها إلى الاجتهاد أجمحت عليه، وإن أمت مؤمنا فيا فوزي وأرجو ذلك من فضل سيدي ومعبودي إنه جواد كريم غفور رحيم".

5 . مكانته العلميّة والإجتماعية:

كان الشيخ ذا مقام رفيع بين مجتمعه، فقد كان عالما ربّانيا، صاحب كرامات، وعلم وفضل، كما كان قاضيا بدمشق مدة من الزمن.

كان أهل العلم يوجّهون له الرسائل والإجازات والمخاطبات بالشيخ الإمام العلامة النحرير الفهامة إلى غير ذلك من الأوصاف اللائقة بذلك المحقق[20].

"كان له منبر بالجامع الأموي للإقراء والتدريس بكرة النهار وبين العشائين، فقرأ الجامع الصغير في الحديث مرتين، وتفسير الجلالين مرتين، وقرأ صحيح البخاري بتمامه، وصحيح مسلم، والشفا، والمواهب، والترغيب والترهيب،..إلخ[21]".

نظمه الشعر:

كان (رحمه الله) ينظم الشّعر . إلّا أنّ شعره كما يقول أحد أهل العلم[22]: "شعر العلماء، ولقد رأيت من شعره الكثير فلم أر فيه ما يصلح للإيراد، وبالجملة ففي ذكر ما اشتمل عليه من العلوم والأوصاف الفائقة ما يغني عن الشّعر وأشباهه".

6 . تصانيفه[23]:

مما يقال إن من المؤلم أنه لم تكن تصانيفه على قدر علمه وجلالته وفضله ومكانته !، وهنا نورد بعضا من أهم تصانيفه:

1 – تراجم أحوال المشايخ (في الحديث)[24].

2 – ثبت عبد الباقي الحنبلي[25]، وهو: رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة.

3 . عَقْد الفرائد فيما نُظِمَ من الفَوَائد[26].

4 . اقتِطَاف الثَّمَر في موافقات عُمَرُ[27].

5 . شرح على البخاري، لم يُكْمَل[28].

6 . رسالة في قِرَاءَةِ عَاصِم[29].

7 . وفاته:

كانت وَفاتُه ليلةَ الثُّلاثاء، سابعَ عشر ذي الحِجَّة، سنةَ إحدى وسَبْعين بَعْد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة الغُرَبَاء من مَقْبَرة الفَرَادِيْس بدمشق[30].

القسم الثاني: التعريف بالكتاب:

ويشتمل على:

1 . تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلّف.

2 . موضوع الكتاب ومباحثه.

1 . تحقيق اسم الكتاب:

الكتاب هو: رياض أهل الجنة في آثار أهل السنَّة.

اتفق أهل العلم من المؤرخين وأهل التراجم والطبقات والمحدثين، منذ زمن المؤلّف وإلى عصرنا هذا أنّ هذا الكتاب هو من مؤلّفاته[31]. إلاّ أنّ بعض أهل العلم، قد اختلفوا في تسمية هذا الثبت، فالجمهور سمّوه: رياض أهل الجنة في آثار أهل السنَّة.

وسمّاه البعض الآخر: رياض الجَنَّة في أسانيد الكتاب والسُّنَّة[32]. وآخرون سمّوه: روض أهل الجنة في آثار أهل السّنّة[33]. وهذا الكتاب(الثبت) من أهمّ مؤلفات ابن فقيه فصة الحنبلي (رحمه الله)[34]. وقد وصف العلاّمة الكتّاني هذا الثبت بقوله[35]: "وثبته هذا ألطف ما كتبه أهل الشام في القرن الحادي عشر وأجمع وأفيد، وهو في مجلد وسط، عندي منه نسخة عليها خط ولده الشيخ أبي المواهب.. ونرويه عالياً عن السكري عن الكزبري عن أبيه عن جده عن أبي المواهب عن أبيه ".

2 . اختصار الكتاب:

اختصر ثبت الحنبلي هذا أكثر من واحد ومن هؤلاء:

1 . اختصار ولد المؤلّف: الشيخ العلاّمة محمد أبو المواهب. يقول النجدي[36]:" ورأيت نسخة من هذا المختصر في الظّاهرية ".

2 . اختصار الشيخ ياسين الفاداني المكّي، وهو من الشّيوخ المعاصرين. توفي– رحمه الله– في آخر سنة(1410 هـ) وطبع هذا المختصر في دار البصائر سنة 1405 هـ[37].

3 . موضوع الكتاب ومباحثه.

اشتمل الثَبَت على عدد من المعارف والعلوم:إذ يشتمل الثَبَت هذا على عدد من العلوم والمعارف، جمعه فيه مؤلّفه، كعادة بعض أهل العلم في زمانه في هذا الباب، بالطرق التي وصلت: مِنْ ذِكْرِ مَنْ لَقِيه مِنَ الرُّوَاةِ وَكِبَارِ الْحُفَّاظِ وَالْوُعَاةِ وَإِثْبَاتِ مَنْ عَلَّقَ عَنْهُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَتَسْمِيَةِ مَنِ اسْتَفَاد مِنْهُ فَائِدَةً فِقْهِيَّةًأَوْ أَدَبِيَّةً أَوْ زُهْدِيَّةً أَوِ اسْتَنْشَدَه فَأَنْشَدَه شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ وَبَنَاتِ فِكْرِهِ أَوْ مِمَّا أَنْشَدَهُ مَنْ شَاهَدَهُ مِنْ أَدِيبٍ بارع أَو رِوَايَة جَامِعٍ مع وَدَوَّنْ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي هذا الثبت.

ويمكن أن نلخصه في:

1 . إجازة في القراءات القرآنية.

2 . ذكر الكتب المحتاج أسانيدها مرتبا على حروف المعجم.

3 . تراجم مشايخه.

4 . أربعون حديثا، من الأحاديث المسلسلة.

5 . مجموعة من القصائد والشواهد الشعريّة الكثيرة.

6 . قصص وحكايات تاريخيّة.

وقد اجتزأ بعض الأفاضل من أهل العلم وهو السيد: عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري، هذا الجزء من الثبت، وهو لا يمثّلُ أكثر من سدس المخطوط وطبعه بعد تحقيقه وشرحه وسمّاه: أربعون حديثا من: رياض الجنّة من آثار أهل السنّة، وسمّى تحقيقه: منح المنّة في التعليق على الأربعين من رياض أهل الجنّة[38].

القسم الثالث: المخطوط

1 . عدد نسخه في العالم:

يبدو أن للكتاب عددا من النسخ في العالم، قد يصل عددها إلى تسع نسخ ومن أهمّها[39].

أ . نسخة مركز جمعة الماجد بدبي (النسخة الأولى) ورقمها (925) وعدد أوراقها (56) ورقة في وجهين يعني (112) صفحة.

ربما تكون هذه النسخة هي النسخة الأم، التي كتبها مؤلّفه بيده، لأنها تعود إلى وسط حياة المؤلّف أي أيّام شبابه، كما أن عباراته في ختام المخطوطة تؤيّد ذلك، فقد وجدنا في نهاية هذه النسخة، مدّون عليها مايلي[40]:

"تمّت وبالخير عمّت بحمد الله وعونه وكرمه، وحسن توفيقه، وهي...وكان الفراغ منها؛ نهار الأحد في أواخر شهر محرّم الحرام من شهور سنة أربع وأربعين وألف، عفى الله عنّا".

ب . نسخة ثانية بمركز جمعة الماجد ـ دبي، ورقمها (190) وعدد أوراقها (69) ورقة بوجهين يعني (138) صفحة.

هذه النسخة تعود إلى عهد ولده الشيخ محمد أبي المواهب كما هو مثبّت على الورقة الأولى من الثبت، حيث كتب أنّ[41]: "محمد بن شيخ مشايخي ووالد أستاذي، وشيخي وملاذي... السند الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي رحمه الله تعالى، وقد أجازني، بجميع ما تضمنه هذا الكتاب، كما هو مسطور بخطّه...أفضل الجزاء وجمعني به وأحبّائي والمؤمنين في (الجنّة) آمين.

وحرره فقير عفو ربّه، وأسير وصمة ذنبه: أحمد بن علي الطرابلسي الحنبلي".وهو ابن أخ المؤلف بالرضاعة، وكتابته تعود لعهد ولده أبي المواهب !.

جـ نسخة ثالثة بمركز جمعة الماجد ـ دبي، ورقمها (191) وعدد أوراقها (65) ورقة بوجهين يعني (129) صفحة.

وهذه النسخة بخطّ ولده الشيخ: محمد أبو المواهب، كما هو مثبّت على الورقة الأولى من الثبت، وسنة كتابتها كما هو مؤشّر هي سنة (1124 هـ) أي قبل وفاته بسنتين. وهذا نصّ إجازة أبي المواهب لأحد تلاميذه، يقول فيه[42]:

".. قد أجزنا الشاب السعيد الموفق؛ عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن الصفدي، جميع ما حواه، هذا الثبت؛ ثبت والدي المرحوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وبجميع ما يجوز لي وعنّي روايته إجازة عامّة، تشمل سائر أنواع العلوم بالشرط الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وكتبه الفقير إلى عفو ربّه المقتدر؛ محمد أبو المواهب الحنبلي، خادم السنّة النبويّة، بدمشق المحميّة، غفر عنه 1124 هـ ".

2 . وصف المخطوط:

أ. النسخة المرقمة (925) مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (خزانة المخطوطات).

تتكون هذه النسخة من (112) صفحة، مكتوب على الصفحة الأولى عنوان الكتاب بخط نسخي واضح:(ثبت المرحوم الشيخ أبو المواهب وإجازته إلى الشيخ برهان الدين الكوراني).

خطها مفهوم في عمومها إلا بعض الكلمات أو بعض الأسطر منها، معرّضة من أولها إلى آخرها للرطوبة، وقد سببت لها ترك السواد على كثير من صفحاتها، وفي نهاية كل صفحة تعليقة، تذكر بما بعدها من الكلام في الصفحة الأخرى، وعلى بعض صفحاتها تصحيحات وهوامش وهي: قليلة، وقد تعرضت الصفحة (86، 95) منها لقص نصف الصفحة بالطول، مما سبب إخفاء جميع المعلومات التي فيها وبتر النصوص، وقد لجأنا إلى النسخ الأخرى لتكملتها!.وكانت مكتوبة بخط ثلاثة أشخاص:

من الصفحة (1 . 40) بخط شخص، وهو خط خشن. عدا الصفحة الثالثة، فمكتوبة بخط نسخي كبير وضخم جدّا، وهي مقدّمة المؤلف.

ومن الصفحة (40 . 74) بخط آخر وهو أنعم من الصفحات التي قبلها في غالبها.

ومن الصفحة (75 . 112) بخط كبير جدّ أكبر من الخطين السابقين !.

قياس صفحات النسخة:14 × 24 سم

عدد الأسطر في الصفحة: وهو بمعدّل (23) سطرا، عدا صفحات الأبيات الشعرية، وبعض الصفحات منها.

عدد الكلمات في السطر: حوالي (12) كلمة وعددها في الصفحات الأخرى متفاوتة جدّا وذلك حسب حجم وكبر الكلمة ونوعية كتابتها المطاطيّة !.

ب . النسخة المرقمة (190) مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (خزانة المخطوطات).

وصف المخطوطة: تتكون هذه النسخة من (138) صفحة، مكتوب على صفحة الغلاف: اسم الكتاب ومؤلفه، وقد كتبه تلميذ ابنه محمد أبي المواهب، كما تقرأ العبارة الآتية: طالع فيه أفقر الخلق الفقير المعترف بالذنب والتقصير، وباقي النص عليه آثار الرطوبة لم نستطع قراءتها.

كما أنّها تعرّضت لأنواع الكتابات والأرقام الحسابية التي عبث بها العابثون على مرّ الزمن من أعلاها إلى أسفلها!.

هذه النسخة مكتوبة بخط نسخي أجمل من السابق وأوضح، وحجم خط الكاتب يكاد يكون متساويا من بدايتها لنهايتها، وختمت نهاية الصفحة (130) مع الصفحة (131) بخط مغاير غير جميل بخط عادي من قبل ابن المؤلف: محمد أبي المواهب يصف مخطوط والده ومكانته وموضوعاته وإجازاته، وتأريخ كتابته وهو: (17 رجب 1120هـ).

كما أنّ في الصفحة (132) إجازة أبي المواهب لعبد الغني الطرابلسي وعدد ممن معه بخط النابلسي.

في نهاية كل صفحة: تعليقة، كعادة كتب المخطوطات.

في الحواشي: بعض التصويبات والتوضيحات للمتن، خاصّة إذا شعر الكاتب أن خطه مشكل غير مفهوم، او ناقص غير تام.

لم تتعرض هذه النسخة؛ لا للقص ولا الرطوبة وهي مليحة الخط.

قياس الصفحات:14 × 22سم

قياس الأسطر: في كلّ صفحة (25) سطرا ممتوسطا.

عدد الكلمات في السطر: يتراوح من (9 . 11) كلمة عدا الأبيات الشعرية.

ومن مزايا هذه النسخة دون النسخ الأخرى . وبعد الإشارة إلى نهاية الكتاب . أضاف إما: أبو المواهب ابن المؤلف أو أخوه من الرضاعة؛ عبدالغني النابلسي، أو غيرهما (والله أعلم) ملحقا للمخطوطة بقائمة بأسماء: أصحاب بدر، المشاركين في غزوة بدر الكبرى وهي أربع صفحات من الصفحة (135 . 138)!

ج . النسخة المرقمة (191) مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (خزانة المخطوطات).

وصف المخطوطة: تتكون هذه النسخة من (129) صفحة، مكتوب على صفحة الغلاف: اسم الكتاب، ومكتوب عليه أربعة أسطر بخط ولده الشيخ محمد أبو المواهب بدمشق المحميّة سنة (1124 هـ) ومختوم بختمه: باسم الله الرحمن الرحيم... قد أجزنا الشاب السعيد الموفق الشيخ: عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن الصفدي، جميع ما حواه هذا الثبت...إلخ.

كتبت بخط نسخي متوسط، وإن كان متفاوتا أحينا !.

هذه النسخة أيضا جميلة وواضحة ولم تتعرض لعبث الكتابة عليها، ولا للرطوبة وغيرها إلا أن هناك صفحات منها أو كلمات ممسوحة، أو فيها بياض، كما في الصفحات (94 . 100)

في نهاية كل صفحة: تعليقة، كما في النسختين السابقتين.

والتصحيحات والتصويبات في هذه النسخة أقلّ من أخواتها.

قياس الصفحات: 16 × 21سم

قياس الأسطر في الصفحة الواحدة (21) سطرا بين متوسط وكبير نسبيا.

عدد الكلمات في الأسطر:(11. 14) كلمة عدا الأبيات الشعريّة.

مكتوب على آخر هذه النسخة:

تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الملك الجواد: أحمد بن الشيخ موسى العجلوني من ذرّية المؤلف، غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولمحبّيه في الله والمسلمين أجمعين، آمين، ولمن قرأ فيه ودعا له بالمغفرة آمين.

القسم الرابع: التحقيق، وعملنا فيه على النحو الآتي:

1 . تحقيق النص وضبطه.

ب- أثبتنا النصّ الصحيح في المتن ووضعنا النص المحرّف في الحاشية، وأشرنا إلى كل تصحيح أو اختلاف إلى النسخ المذكورة.

ج- وضعنا بعض التوضيحات على بعض النصوص، لتصويب بعض الجمل التي لابدّ منها من المصادر التي استقى المؤلف منها معلوماته بين معكوفتين [].

د- وضعنا أسماء الكتب الواردة في الأَصل بين قوسي تنصيص().

هـ- اتبعنا الرسم الإملائي الحديث، فقمنا بحذف (همزة الوصل)، في (ابن) إن وقعت بين علمين، إلاّ إذا كانت في أوّل السطر، ومن ذلك أيضا غيّرنا كل حرف تسهيل بالهمز: كصحايف إلى صحائف، والدعا إلى الدعاء. إمايك إلى إمائك، اللوا إلى اللواء، الأنبيا إلى الأنبياء...إلخ.

ورسمنا الآيات القرآنية بالرسم العثماني، ووضعناها في المتن بين قوسين معروفين بالآيات القرآنية، وعزوناها إلى أماكنها في المصحف الشريف.

ز- خرجنا الأحاديث النبوية، فإن كانت في البخاري ومسلم اكتفينا بذلك وإلاّ اجتهدنا في البحث عنها في المصادر الحديثية الأخرى، وبيّنا حكم الحديث بعد مراجعة أهل الصنعة من أئمة الحديث الأقدمين، وقد استئنسنا بتحقيق بعض المعاصرين.

ح- أجتهدنا في تخريج النقول والآثار وإرجاعها إلى مظانها في الكتب.

ط- إذا وجدنا اختلافاً في بعض ألفاظ الحديث أو الأثر بين المخطوطة والأصل الذي نقل منه أشرنا إلى ذلك الاختلاف إذا كان له أهمية.

ي- عزونا الأشعار إلى قائليها من أقدم المصادر أو من دواوينهم.

ك- ترجمنا لبعض الأعلام الواردة أسماؤهم في المتن بترجمة موجزة . من يحتاج إلى ذلك . وتركنا تراجم أغلب العلماء، لأنّهم يعدّون بالمئات، ولو ترجمنا لكلّ واحد منهم، لتضاعف حجم الكتاب إلى ضعفين!.

ل- شرحنا المفردات الغريبة الواردة في النص باقتضاب.

م- حددنا مواضع البلدان والأماكن باقتضاب.

ن- وضعنا الجمل الاعتراضية بين شرطتين قصيرتين، كما راعينا علامات الترقيم ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

س . عند تخريج الأحاديث المسلسلة . والأحاديث الواردة في الثبت بصورة عامّة ـ اعتمدنا على النصّ في دواوين السنّة المطهرة.

القسم الخامس: التعريف بأهم مصطلحات الكتاب

الإجازة:

الإجازة في اللغة: الإنفاذ، أجاز الشيء إذا أنفذه[43].

واصْطِلاحًا[44]: هِي إِذْنُ المُحَدِّثِ للطَّالِبِ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الحَدِيْثِ أو غَيْرِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَ مِنْه أو يَقْرَأَ عَلَيْه، وهَذا أَصْلُ مَعْنَاهَا عِنْدَ الاطْلاقِ!

وأركانها: الْمُجِيزُ والْمُجَازِ لَهُ، ولفظ الْإِجَازَةِ[45]، المُجَازُ بِهِ[46].

الْمُجِيزُ: من له الإجازة، والْمُجَازِ لَهُ مَنْ يَأْخُذ الْإِجَازَةَ، والمُجَازُ بِهِ يكون شيئا مَعْلُومًا.

والإجازة والمكاتبة جائزة وصحيحة وهما قسمان من أَقسامِ الأَخذِ والتحمُّلِ في الحديث[47].

وطلب الإجازة، سنّة من سنن المسلمين في العلم منذ القدم[48].

وقال ابن رحمون[49]: كان من سنة علماء الحديث، طلب الإجازة في القديم والحديث، حرصا على بقاء الإسناد، ومحافظة على الشريعة الغراء إلى يوم التناد، وهي التي نسيت في مغربنا بهذه الأعصر.

وقدّ خصّ بعض أهل العلم في هذا الشأن تأليفا، وبينّ جميع أحكام الإجازة فيه بالتفصيل، ككتاب: الإجازة إلى معرفة أحكام الإجازة، للكتّاني[50].

وفي الإجَازَةِ لاشكّ دَوَامُ مَا قَدْ رُوِيَ وذُكِرَ، وبَقَاءُ مَا قَدْ كُتِبَ ونُثِرَ؛ فَهِيَ أَنْسَابُ الكُتُبِ[51].

من صيغ الإجازة نثرا ونظما قديما:

"قَدْ أَجَزْتُ لِكُلِّ شَخْصٍ مِمَّنْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ كِتَابِي إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَحَبَّ رِوَايَتَهُ مِمَّا حُمِلَ عَنِّي مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ وَصَحَّ عِنْدَهُ وَزَالَ عَنْهُ التَّصْحِيفُ وَالْإِشْكَالُ نَفَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ بِالْعِلْمِ"[52].

ولإجازة عند أهل الحديث أقسام كثيرة وأهمّها[53]:

أحدها: جازةُ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ: كأَنْ يقول: أجزتُ لكُم، أو لفلانٍ الفلانيّ: - ويصفُهُ بما يميّزُهُ - الكتابَ الفلانيَّ، أو ما اشتملَتْ عليهِ فِهْرِستي، ونحوَ ذلكَ. وهذا أرفعُ أنواعِ الإجازةِ المجردةِ عن المناولةِ[54].

وثانيها: النَّوْعُ الثَّانِي: مِنْ أَنْوَاعِ الْإِجَازَةِ: أَنْ يُجِيزَ لِمُعَيَّنٍ فِي غَيْرِ مُعَيَّنٍ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: "أَجَزْتُ لَكَ، أَوْ لَكُمْ جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِي، أَوْ جَمِيعَ مَرْوِيَّاتِي" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَالْخِلَافُ فِي هَذَا النَّوْعِ أَقْوَى وَأَكْثَرُ، وَالْجُمْهُورُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ، وَغَيْرِهِمْ عَلَى تَجْوِيزِ الرِّوَايَةِ بِهَا أَيْضًا، وَعَلَى إِيجَابِ الْعَمَلِ بِمَا رُوِيَ بِهَا بِشَرْطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[55].

المشيخة لغة واصطلاحا:

المَشْيَخَةُ لغة: بفتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح التحتية وضمها[56].

من: شيخ، وَقَدْ شاخَ يَشِيخُ شَيَخاً، بِالتَّحْرِيكِ، وشُيُوخة وشُيُوخِيَّةً [شِيُوخِيَّةً]، وَتَصْغِيرُ الشَّيخ شُيَيْخٌ وشِيَيْخٌ أَيضاً، بِكَسْرِ الشِّينِ، وَلَا يقال شُوَيْخ[57].

المَشْيَخَةُ اصطلاحا: الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك المعجم. لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات. وأهل الأندلس ويطلقون اسم البرنامج عليه، وفي القرون الأخيرة أصبح أهل المشرق يطلقون عليه: الثبت وأهل المغرب إلى الآن يسمونه الفهرسة[58].

وجميع تلك المصطلحات قريبة من بعضها خاصّة: المشيخة والمعجم والفهرسة، وتعني تلك الكتب التي تعنى بذكر شيوخ إمام من الأئمة أو عالم من العلماء ممن لقيهم وأخذ عنهم أو أجازوا له، وهي أنواع[59]:

1 . ما يكون مرتباً على حروف المعجم.

2 . ما يكون مرتباً على سني الوفيات.

ومنه: ما رُتِّب على البلدان – وهو نادر – كـ "معجم شيوخ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي" (ت 277 هـ).

المُجِيزِ و المُجَازِ لَهُ (سبب تدوين هذا الثَبَتِ).

وكان سبب تدوينه لهذا الثبت هو بطلب من العلاّمة برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهَاب الدَّين الكُوراني الشهرزوري الشهراني الكُوردي، حيث يقول صاحب الثبت أبو المواهب عبدالباقي تقي الدين الحنبلي: أما بعد:

"فإن الإمام العامل والحبر الهمام الكامل الزاهد الورع العابد، المتفنن بقية السلف عمدة الخلف، نخبة أئمة الإقتداء وعين نجوم الإهتداء قدوة أهل التحقيق المشهور بالبحث والتدقيق ضياء .. الشيخ: برهان الدين إبراهيم بن حسين ابن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري ثم الشهراني[60] متعه الله بما أنعم به عليه.. قد كان نزل بجوارنا في المدرسة البدرائية[61]. بخلوة موسومة بناء دمشق. المحمية وأقام بها مدة من السنين.. ثم حج إلى البيت الحرام. وأقام بمدينة النبي. عليه السلام من أول سنة اثنتين وستين بعد الألف ولما قدم الركب الشامي أواخر صفر الخير سنة أربع وستين كتب إلي أن داعي رغبةهذا العبد قد مد اليكم كف الاستدعاء والاستجارة واستوهب من نوالكم هبات الإجازة فعسى أن ترفعوا لنا أسانيد ماصحت لكم روايته من كتب الحديث والقراءات والفروع والأصول بالطرق التي وصلت اليكم منها اجازة تامة مطلقة عامة وكل ثبت اتصل سنده ترتبونها ترتيبا جديدا وتجعلونها فهرستا مستقلا وتجعلون فيه الطرق التي اتصلت اليكم فأجبته".

الْحَدِيْثُ المُسَلْسَلُ:

الْحَدِيْثُ المُسَلْسَلُ أولا هو: نوع من أنواع الحديث الشريف، فيه الصحيح وفيه الضعيف جملة كثيرة، والموضوع كذلك[62].

ثانيا هو: تتابع رجال إسناده واحدا فواحدا على حالةٍ واحدةٍ أوْ صفةٍ واحدةٍ سواءٌ كانتِ الصفةُ للرواةِ، أو للإسنادِ (الرواية)[63].

وقسّمه الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ[64]، وقال ابن صلاح[65]: ذَكَرَهُ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ صُوَرٌ وَأَمْثِلَةٌ ثَمَانِيَةٌ، وَلَا انْحِصَارَ لِذَلِكَ فِي ثَمَانِيَةٍ كَمَا ذَكَرْنَا.

النتائج والخاتمة:

تعدُّ هذه المخطوطة إحدى المخطوطات التي تتعلق بموضوع نادر من مواضيع كتبنا التراثية والتي لم تر النور إلى يومنا هذا، وهو موضوع: الثَّبَت.

أُلِّفَتْ أَثْبَاتُ كَثِيْرَةُ، مَا بَيْنَ مَبْسُوْطٍ ومُخْتَصَرٍ، وقَلَّما وجد رَجُل عالم إلاَّ ولَهُ ثَبَتٌ، أو إجَازَةٌ، أو فِهْرِسٌ، أو مُعْجمٌ، أو مَشْيَخَة.

يعدُّ ثَبَتُ عبد الباقي الحنبلي أحد أهمّ الأثبات التي أُلّفت في تأريخ الأثبات، حتى قال عنه العلاّمة الكتاني:"وثبته هذا ألطف ما كتبه أهل الشام في القرن الحادي عشر وأجمع وأفيد".

جمع فيه مؤلفه: إجازاته، ومشيخته،وأربعين حديثا مسلسلا، وبعض عيون الأخبار، ومحاسن الآثار، وجميل الحكم والقصص، والنوادر والطرائف والظرائف والغرائب، وقصائد ومن جواهر التفسير وزواهر التأويل، والفقه، والأدب والتراجم، والقراءة، والأسانيد، كما أنّه مشحون بالتعاويذ والأدعية والابتهالات، وأنواع الأدعية التي سمعت بها ولم تسمع !.

الملاحق:

1 . صورة اللوحة الأولى من النسخة (925).

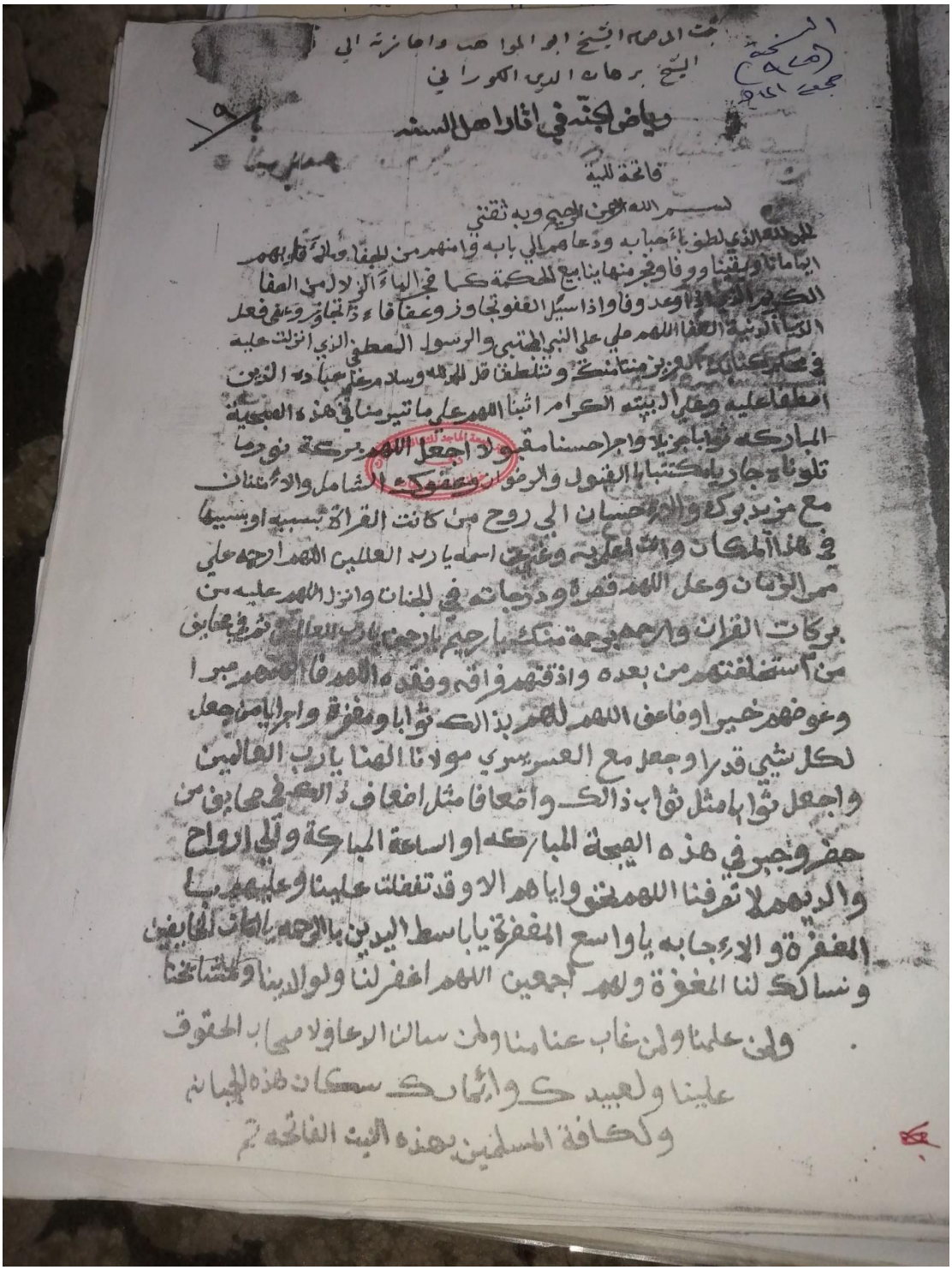

2 . صورة اللوحة الأولى من النسخة (190).

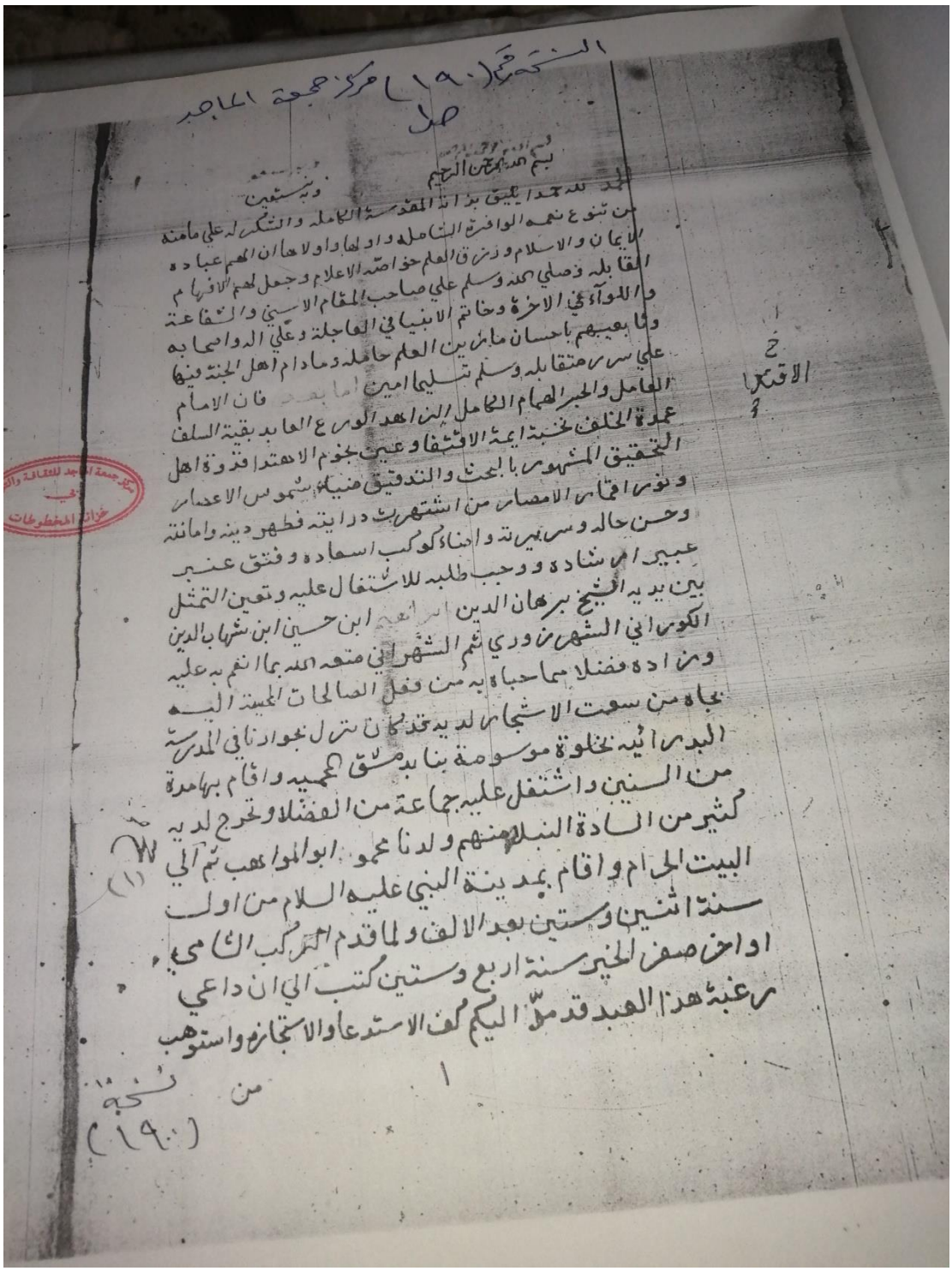

3 . صورة اللوحة الأولى من النسخة (191).

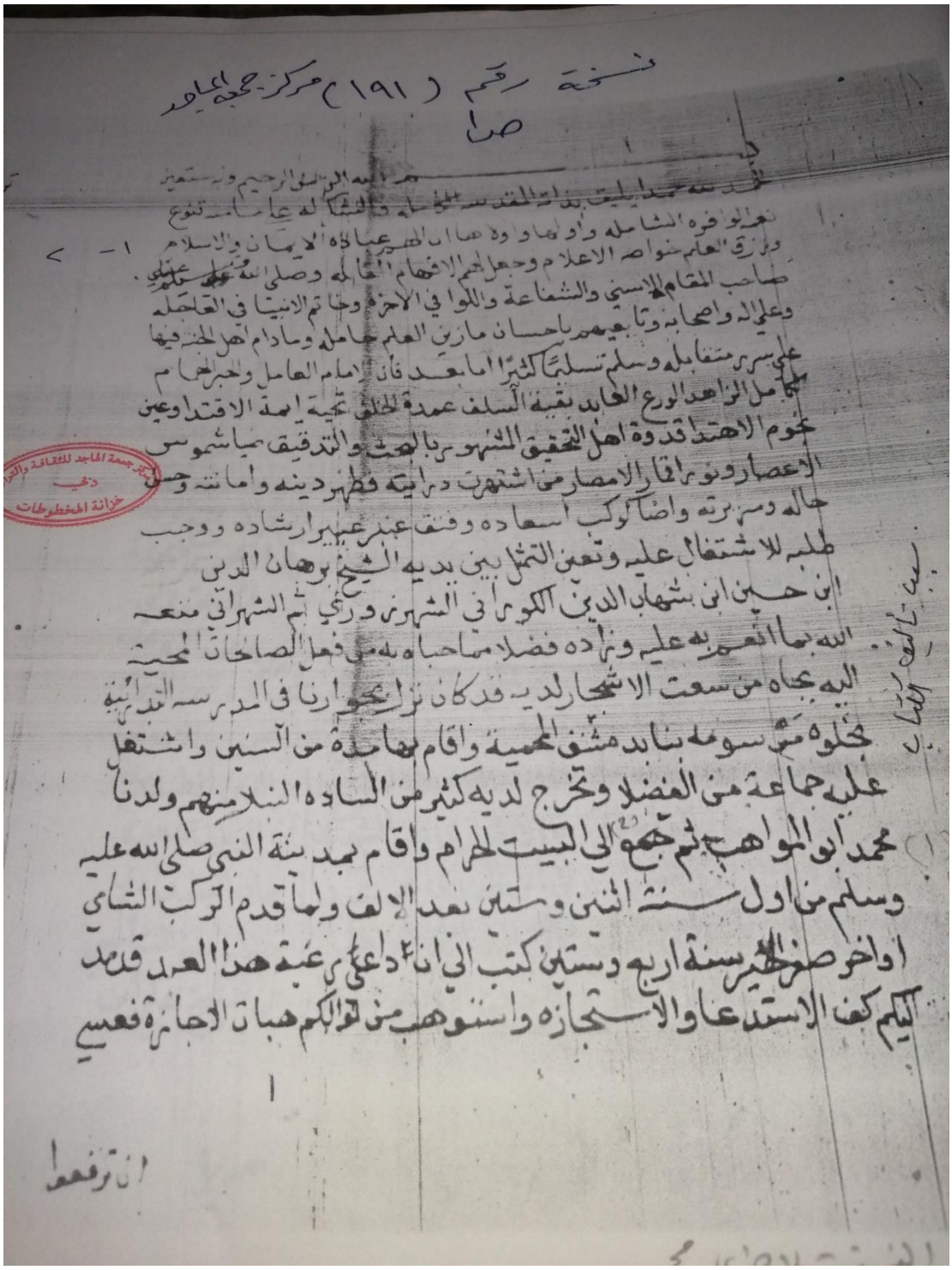

الهوامش:

1- ينظر ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، 1/ 206، ابن منظور: لسان العرب 2 / 20، إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، 1 / 93.

2- الفيروزآبادى: القاموس المحيط، ص 149 (ثبت)، البقاعي:النكت الوفية بما في شرح الألفية،2 / 24.
3- ينظر أحمد رضا: معجم متن اللغة 1 / 423.
4- ينظر: المعجم الوسيط، 1 / 93.
5- الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس،4 / 477، أحمد رضا:المصدر السابق، 1 / 423.
6- ينظر الغامدي: الوَجَازَةُ في الأثْبَاتِ والإجَازَة، ص25.
7- ينظر الزبيدي:المصدر السابق 4 / 477، إبراهيم مصطفى وآخرون: المصدر السابق،1 / 93.
8- ينظر ترجمته: ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 1 / 87، المحبّي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2 / 283 وما بعدها، الحسيني: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 1 / 67 وما بعدها،الغزي: النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، ص 223 (22) النجدي: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة 2 / 439 (284) كُرد علي: خطط الشام،4 / 54 (1095).
، الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات 1 / 450 (135) الزركلي: الأعلام 3 / 272، كحالة: معجم المؤلفين 5 / 72، القصيمي: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائت التسهيل» 3 / 1562 (2638)، قرة بلوط: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، 2 / 1514 (4214)
9- هو الشيخ أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد الباقي، ولد بدمشق في رجب سنة(1044 هـ) أربع وأربعين وألف، ونشأ بها في صيانة وطواعية فى كنف والده،كان صاحب كرامات مشهورة وعدد من المؤلفات المفيدة في الحديث وغيره، ينظر الحسيني: لمصدر السابق 1 / 67، النجدي: المصدر السابق، 3 /925 (594)، الغزي: المصدر السابق، ص 268.270، الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار 1/ 72، الحسيني: المصدر السابق، 1/ 67 – 69، الزركلي: المصدر السابق 7/ 55.
10- النجدي: المصدر السابق، 1 / 326، الغزي: المصدر السابق، ص 223.
11- الغزي: المصدر نفسه، ص 224.
12- الغزي: المصدر نفسه، ص 223، وينظر كذلك النجدي: مصدر سابق، 3 /925 (594) الهامش.
13- ينظر الغزي: المصدر السابق، ص 224، النجدي: مصدر سابق، 2 /440.
14- ينظر الغزي: مصدر سابق، ص 224، النجدي: مصدر سابق، 2 /440، القصيمي: مصدر سابق، 3 / 1562 (2638)
15- وهو الشيخ: الشيخ عمر القارئ، ينظر الغزي:مصدر سابق، ص 224، النجدي: مصدر سابق، 2 /440.
16- ينظر المحبي: مصدر ستبق 2 / 283، 4 / 318، النجدي: مصدر سابق 2 / 439، 3 / 1116 (757) القصيمي: مصدر سابق، 3 / 1563.
17- ينظر المحبّي: مصدر سابق، 4 / 174 – 177، الزركلي:مصدر سابق، 7 / 62.
18- ينظر ترجمته: المحبّي: مصدر سابق، 1 / 357، 2 / 198، الجبرتي: مصدر سابق، 1 / 246، 300، 417، 468، البيطار:حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص 1342، 1422، 1479 وصفحات أخرى، الكتاني: مصدر سابق، 2 / 756 (415) الزركلي:مصدر سابق، 4 / 32 . 33، درنيقة: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص 124، 157، 175، 221، 234 (212 ترجمته) وصفخات أخرى، كحالة:معجم المؤلفين 5 / 271.
19- ينظر الحسيني: المصدر نفسه، 4 / 218، الغزي:مصدر سابق، ص 226.
20- ينظر الغزي: مصدر سابق، ص 226.
21- الغزي: المصدر نفسه، ص 226.
22- ينظر النجدي: مصدر سابق، 2 /441

23- ينظر عن تصانيفه الباباني: إيضاح المكنون، 2/ 109، كحالة: مصدر سابق، 5/ 72،الباباني: هدية العارفين 1/ 497،الزركلي: مصدر سابق، 3/ 272(فهرس الظاهرية الحديث ص 90)

24- ينظر بلوط:مصدر سابق، 2 / 1514 (عاشر أفندي رقم 48/ 3 ورقة 67 – 84).

25- (الخزانة التيموريّة مصطلح الحديث 61، 1110 هـ؛ رقم 97؛ عاشر أفندي 37/ 1 ورقة 49، 1209 هـ؛ جامعة أمّ القرى رقم 1194 ورقة 55) ينظر بلوط:مصدر سابق، 2 / 1514.

26- القصيمي: مصدرسابق، 3 / 1562 . 1565.

27- ينظر النجدي: مصدر سابق، 2 /442.

28- القصيمي: مصدر سابق، 3 / 1562 . 1565.

29- القصيمي: المصدر نفسه 3 / 1562 . 1565.

30- القصيمي: المصدر نفسه، 3 / 1562 (2638)

31- ينظر: ابن عماد الحنبلي:مصدر سابق 1 / 87 (هامش رقم 1)، الغزي:مصدر سابق، ص224، الباباني: هدية العارفين 1 / 495، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون 3 / 600، الزركلي: مصدر سابق، 3 / 272، محمد خير: تتمة الأعلام للزركلي 2 / 236، كحالة: مصدر سابق 5 / 71،، محمد بن خير: تَكملَة مُعجم المُؤلفين،ص 564، القصيمي:مصدر سابق 3 / 1563، بلوط:مصدر سابق2 / 1514. خزانة التراث – فهرس مخطوطات (قام باصداره مركز الملك فيصل) الرقم التسلسلي (67043).

32- ينظر القصيمي: المصدر السابق، 3 / 1564، النجدي: مصدر سابق، 2 / 442.

33- ينظر الكتاني: مصدر سابق، 1 / 451 (135)، النجدي: المصدر السابق، 1416 هـ – 1996 م، 442/2.

34- ينظر النجدي: المصدر نفسه، 1416 هـ – 1996 م، 2 /442.

35- الكتاني: مصدر سابق،1 / 451.

36- النجدي: المصدر السابق، 2 /442.

37- ينظر النجدي: المصدر نفسه، 2 /442.

38- طبعته دار البشائر الإسلامية، للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت سنة (1405هـ . 1985م) الطبعة الأولى

39- ينظر عن هذه النسخ الزركلي: مصدر سابق، 3 / 272،: النجدي:مصدر سابق، 2 /442.

40- ينظر المخطوطة رقم (925)، ص 90.

41- ينظر المخطوطة رقم (190)، ص1.

42- ينظر المخطوطة رقم (191)، ص1.

43- ينظر ابن منظور: مصدر سابق، 5 / 326.

44- ينظر الغامدي: مصدر سابق، ص21.

45- ينظر التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،1 / 99.

46- ينظر ابن حجر العسقلاني: نُزْهَةُ النَّظَرِ فِي تَوضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ، ص 156.

47- واستدلّ على جوازهما وحجّتهما بأدلّة منها؛حديث الصحيحين: حديث موسى بن عقبة عن أبي النضر مولى عمر قال: كتب إليه ابن أبي أوفى فقرأته أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف".ينظر الدارقطني: الإلزامات والتتبع للدارقطني، 1 / 304 (152).

وينظر الحديث صحيح البخاري 4 / 63 (3024) صحيح مسلم 3 / 1362 (1741).

48- أبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، ص 53.
49- ينظر الكتاني: مصدر سابق، 1 / 81.
50- الكتاني: المصدر نفسه، 1 / 25، 82.
51- ينظر الغامدي: مصدر سابق، ص 13.
52- الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 2 / 138.وينظر كذلك الرامهرمزي:المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص 435.
53- ينظر العراقي: شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، 1 / 416.
54- ينظر العراقي: المصدر نفسه، 1 / 416.
55- ابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث، ص 154.
56- ينظر ابن منظور: لسان العرب 3 / 32، التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 1 / 1049، الكتاني: مصدر سابق، 1 / 67.
57- ينظر الصقلّي: كتاب الأفعال، 2 / 220.
58- ينظر الكتاني: المصدر السابق 1 / 67.
59- الزهراني:علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، ص 221.
60- هو: برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهَاب الدِّين الكوراني الشهرزوري الشهراني الكردي ثمّ المدني (1025 - 1101 هـ = 1616 - 1690 م)الشافعي الإمام الْكَبِير ومسند القرن الحادي عشر وعلامته؛ ولد فِي سنة (1025 هـ)، بِبِلَاد شَهْرَزَان (من أعمال شهر زور) من جبال الكرد وَنَشَأ في عفة طَاهِرَة فَأخذ في بِلَاده: الْعَرَبيَّة والمنطق والحساب والهيئة والهندسة وَغير ذَلِكوَله مصنفات كَثِيرَة حَتَّى قيل إِنَّهَا تنيف على ثَمَانِينَ (ت: 1101 هـ). ينظر ترجمته الغزي: ديوان الإسلام، 4 / 158 وما بعدها، الزركلي: مصدر سابق، 1 / 35 . 36، الكتاني: مصدر سابق، 1 / 166 (16)، عادل نويهض: مصدر سابق، 1 / 11 . 12.
61- والصحيح: البدريّة، بانيها الأمير بدر الدين المعروف ب (لالا) في سنة ثمان وثلاثين وستمائة. ينظر النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ص 365.
62- ينظر ابن كثير: اختصار علوم الحديث، ص 20.
63- ينظر ابن الصلاح الشهرزوري: مصدر سابق، ص 275، العراقي: مصر سابق، 2 / 90.
64- النيسابوري: معرفة علوم الحديث، ص 29 وما بعدها، وينظر كذلك السخاوي: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، 41/4.
65- ابن صلاح: مصدر سابق، ص 275.

المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير: المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت: 606هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
2. ابن المنظور: محمد بن مكرم بن على، الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ) لسان العرب، ط3،الناشر: دار صادر - بيروت، 1414 هـ.

3. ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت: 852هـ)، نُزْهَةُ النَّظَرِ فِي تَوضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1،الناشر: مطبعة سفير بالرياض، 1422هـ.
4. ابن الصلاح الشهرزوري: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح،المحقق: نور الدين عتر،الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1406هـ - 1986م.
5. ابن عماد: عبد الحي بن أحمد بن الحنبلي (ت: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،حققه: محمود الأرناؤوط،ط1، الناشر:دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
6. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر،ط2،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت(د.ت)
7. ابن الوزير: عبد الله بن علي بن أحمد (ت: 1147هـ) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري- السابع عشر الميلادي/ تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، المحقق: محمد عبد الرحيم جازم، الناشر: دار المسيرة - بيروت (د.ت).
8. الباباني: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم(ت: 1399هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ت).
9. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول(1951م)أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت (د.ت).
10. البخاري: محمد بن إسماعيل (ت:256 هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،ط1،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ.
11. البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت: 463هـ) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض (د.ت).
12. البقاعي: برهان الدين إبراهيم بن عمر: النكت الوفية بما في شرح الألفية، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون،ط1،، 1428 هـ / 2007 م.
13. البيطار: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم (ت: 1335هـ) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، ط2، الناشر: دار صادر، بيروت، 1413 هـ - 1993 م.

14. التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي محمد (ت: بعد 1158هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي دحروج، ط1، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت،1996م.
15. الجبرتي: عبد الرحمن بن حسن (المتوفى: 1237هـ)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار،: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الناشر: دار الجيل بيروت(د.ت).
16. الحسيني: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر،ط3،محمد خليل بن علي (ت: 1206هـ)الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، 1408 هـ – 1988 م.
17. خزانة التراث – فهرس مخطوطات . قام باصداره مركز الملك فيصل . (نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية).
18. الدار قطني: علي بن عمر بن أحمد (ت: 385هـ) الإلزامات والتتبع للدار قطني، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، ط2،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1405 هـ – 1985 م.
19. درنيقة: محمد أحمد درنيقة: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، تقديم: ياسين الأيوبي، ط1،الناشر: دار ومكتبة الهلال (د.ت).
20. الرامهرمزي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (المتوفى: 360هـ)،المحدث الفاصل بين الراوي والواعي،المحقق: د. محمد عجاج الخطيب،ط3،الناشر: دار الفكر – بيروت، 1404هـ.
21. **رضا**:أحمد معجم متن اللغة،الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت،عام النشر: 1377 – 1380 هـ.
22. رمضان: محمد خير، تتمة الأعلام للزركلي [وفيات (1396 – 1415 هـ) = (1976 – 1995 م)يليه المستدرك الأول والثاني]،ط2، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، 1422 هـ.
23. : تَكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات (1397 – 1415 هـ) = (1977 – 1995 م)،ط1،الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1418 هـ – 1997 م.
24. الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (ت: 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية (د.ت).
25. الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الأعلام، ط15، الناشر: دار العلم للملايين– أيار / مايو 2002 م.
26. الزهراني: محمد بن مطر بن عثمان (ت: 1427هـ) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، ط1، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1417هـ/1996م.

27. السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: 902هـ) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي،المحقق: علي حسين علي،ط1،الناشر: مكتبة السنة – مصر، 1424هـ / 2003م.
28. السِّلَفي: أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت: 576هـ)،الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، المحقق: محمد خير البقاعي،ط1،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1411 هـ- 1991م.
29. الصقلّي: علي بن جعفر بن علي السعدي، (ت: 515هـ)، كتاب الأفعال،ط1،الناشر: عالم الكتب، 1403هـ -1983م.
30. عادل نويهض: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، ط3، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، 1409 هـ - 1988 م.
31. العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت: 806هـ) شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل،ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1423 هـ - 2002 م.
32. العصامي: عبد الملسصك بن حسين بن عبد الملك (ت: 1111هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض،ط1،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، 1419 هـ - 1998 م.
33. الغامدي: ذياب بن سعد بن علي بن حمدان، الوَجَازَةُ في الأَنْبَاتِ والإِجَازَة،ط1،الناشر: دار قرطبة للنشر والتوزيع . بيروت، 1428 هـ.
34. الغزي: محمد كمال الدين بن محمد (ت: 1214 هـ)، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، [من سنة 901 – 1207 هـ]،تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ – نزار أباظة،ط1،الناشر: دار الفكر، دمشق – سوريا، 1402 هـ - 1982 م.
35. الغزي: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت: 1167هـ) ديوان الإسلام، المحقق: سيد كسروي حسن، ط1،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1411 هـ - 1990 م.
36. الفيروزآبادى: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: 817هـ) القاموس المحيط،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،ط8،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1426 هـ - 2005 م.
37. قرة بلوط: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط،معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، الناشر: دار العقبة . قيصري – تركيا(د.ت).

38. القشيري: مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت: 261هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت(د.ت).
39. القصيمي: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين (1320 هـ – 1410 هـ) سهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائت التسهيل»المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد،ط1،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م.
40. الكتاني: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: 1382هـ) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،المحقق: إحسان عباس، ط2، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1982م.
41. كحالة: عمر رضا كحالة:معجم المؤلفين،الناشر: مكتبة المثنى– بيروت، دار إحياء التراث العربي . بيروت(د.ت).
42. كُرد علي: محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (ت: 1372هـ) خطط الشام،ط3، الناشر: مكتبة النوري، دمشق، 1403 هـ – 1983 م.
43. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون،الناشر: دار الدعوة (د.ت).
44. المحبّي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،محمد أمين بن فضل الله الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت(د.ت).
45. النجدي: محمد بن عبد الله بن حميد (ت: 1295 هـ)،السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، حققه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،ط1،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1416 هـ – 1996 م.
46. النعيمي: عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت: 927هـ) الدارس في تاريخ المدارس،المحقق: إبراهيم شمس الدين، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، 1410هـ – 1990م.
47. النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت: 405هـ) معرفة علوم الحديث، المحقق: السيد معظم حسين،ط2،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، 1397هـ – 1977م.